

المستطرف في كل فن مستظرف

وقال تعالى (والأذن بالأذن) ولم يقل والصنارة بالصنارة وقال تعالى (يجعلون أصابعهم في آذانهم) ولم يقل شناتيرهم في صناراتهم وقال تعالى (فأكله الذئب) ولم يقل الكنع ثم قال لإبراهيم إني أسألك عن أربع إن أقررت بهن قهرت وإن جددتهن كفرت قال وما هن قال الرسول منا أو منكم قال منكم قال فبالقرآن أنزل علينا أو عليكم قال عليكم قال فالمنبر فينا أو فيكم قال فيكم قال فالبيت لنا أو لكم قال لكم قال فاذهب فما كان بعد هؤلاء فهو لكم بل ما أنتم الا سائس قرد او دايع جلد أو ناسج برد قال فضحك أبو العباس وأقر لخالد وحباهما جميعا .

وقال بشار بن برد يفتخر .

(إذا نحن صلنا صولة مضرية ... هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دما) .

(إذا ما أعرنا سيدا من قبيلة ... ذرا منبر صلى علينا وسلما) .

وقال السموأل بن عادياء .

(إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل) .

(وأن هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل) .

(تعيرنا أنا قليل عديدنا ... فقلت لها إن الكرام قليل) .

(وما قل من كانت بقاياها مثلنا ... شباب تسامي للعلا وكهول) .

(وما ضرنا انا الا قليل وجارنا ... عزيز وجار الأكثرين ذليل) .

(لنا جبل يحتله من بحيرة ... منيع يرد الطرف وهو كليل) .

(سرى أصله تحت الثرى وسما به ... إلى النجم فرع لا يزال طويل) .

(وإنا أناس لا نرى القتل سبة ... إذا ما رأته عامر وسلول) .

(يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم فتطول) .

(وما مات منا سيد حتف أنفه ... ولا ظل منا حيث كان قتيل)